

فضائل الذكر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين يتعبه صيام النوافل وتعجز اقدامه عن طول القيام لا يجد مالا يكفي حاجته فضلا عن ان يتصدق به تتوق نفسه للجهاد ولا سبيل اليه - [00:00:00](#)

يبحث عن عن الدرجات العلى وعن اعلى المنازل جلس حزينا مهموما بكى من اعماق اعماقه ثم تأمل رفوف مكتبته تناول بيده كتاب الترمذي السنن الجامعة قلب تلك الصفحات عله يجد ما تسلو به - [00:00:21](#)

ويشفي بها روحه توقف عن القراءة فجأة حدق ببصره تمتمة شفتاه سابق بصره شفتاه في القراءة. ما هذا الحديث العظيم واين كنت غافلا عنه؟ وانا الباحث عن الفضائل وانا الباحث عن الرفعة والدرجات - [00:00:45](#)

وانا العاجز عن كثير من ابواب الطاعات ولا جلد على الصيام والقيام ولا مال انفقته ولا سبيل للجهاد اين كنت غافلا عن هذا الحديث حدثنا يا ابا الدرداء عن نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:01:13](#)

اشرب قلبه قبل عنقه وهو يقرأ حديث المصطفى صلى الله عليه الا انبئكم بخير اعمالكم يا الله ارعني قلبك لهذا الحديث الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم. يا الله - [00:01:36](#)

ما هذه الفضائل قال وخير لكم من انفاق الذهب والورق. يعني الفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم ستضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قال الصحابة بقلوبهم لا بالسنتهم. بلى يا رسول الله - [00:02:07](#)

اخبرونا عن هذا العمل العظيم عن خير اعمالنا وازكاها وارفعها. فقال صلى الله عليه وسلم واستمع الى شدة غفلتنا قال ذكر الله ذكر الله ذكر الله يا كرام. فيه من الفضائل العظيمة - [00:02:30](#)

والمكرمات الشريفة الجليلة. ما لا يعرفها الا الموفقون. لذا خطبتنا اليوم يا كرام عن الذكر وفضائله فاقول مستعينا بالله فضلا عما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من الذكر او من فضائل الذكر اقول ان للذكر من الفضائل - [00:02:54](#)

ما يجعل كل واحد منا يندم على كل لحظة مرت في حياته لم يذكر فيها ربه. اسمع يا مسلم الفضيلة الاولى ان الذاكر يذكر الذاكر لله يذكره الله ايها الباحثون عن الذكر والشهرة - [00:03:18](#)

وعلو المنزلة في مسابقات دنيوية يا من تتوق نفسك لكثرة الاعجابات واعداد المتابعين الذين يشيرون اليك وتشرب اعناقهم ويسمعون حديثك ويذكرونك في دواوينهم الدنيوية. اسمع يا مسلم ان العبد الذي يذكر الله يذكره الله - [00:03:44](#)

اسألك بالله اي ذكر اعظم واشرف من ان يذكرك الله جل في علاه سبحانه وتعالى. كما قال ربي فاذكروني اذكركم فما بالناس ايها الاحبة الكرام؟ نقدم لذكر الدنيا الغالي والنفيس. ثم لا تتحرك السنتنا بذكر - [00:04:09](#)

ذكرا في الملأ الاعلى. يا كرام ان الرفعة الحقيقية ان تذكر في السماء وان الخزي والعار وقلة التوفيق والوضاعة الا تذكر في الملأ الاعلى. فاسمع يا مسلم ان ربك جل في علاه يذكرك اذا ذكرته فاقبل على محراب الذكر ومعرجه - [00:04:33](#)

وادم ذكر الله جل في علاه. وتخيل معي لو انك الان نبئت عن ملك من ملوك الدنيا انه يذكرك في مجلسه الخاص اي فرحة هذه ستغمر قلبك وهو بشر يأكل ويشرب واكممك الله يبول ويتغوط ويموت - [00:04:59](#)

وتأكله الديدان. فما بالك يا مسلم بذكر الرحمن لك؟ ثم الفضل الثاني من فضائل الذكر يا انه براءة من النفاق والرياء ان النفاق والرياء مرض قلبي خطير. يأكل القلوب اكلا. ويترك ارضها يباعا طاعا صفصفا. يا - [00:05:22](#)

ان العبد الذي يذكر الله ويلزم الذكر بقلبه قبل لسانه. عبد باذن الله جل في علاه. بريء من النفاق بريء من الرياء ذلك ان المنافقين

والمراءين يذكرون للدنيا ويعملون للدنيا - 00:05:47

ولا يذكرون الله سبحانه. اما العبد المخلص الذي لا في قلبه الا الله جل في علاه تراه يذكر الله. فان كنت تخاف ان تكون في زمرة المنافقين في الذين يكونون في الدرك الاسفل من النار. وليس لهم يوم القيامة شفيع ولا نصير - 00:06:07

ولا ولي فادم ذكر الله جل في علاه. واحذر من ان تكون منافقا بلسانك. كما قال الله سبحانه وتعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. اقول لك يا ايها الحبيب - 00:06:29

اذا اردت ان تربى قلبك على الاخلاص فاكثر من ذكر الله جل في علاه بينك وبين نفسك فانك حينما تذكر لا تريد الا الله جل في علاه. والثالث من فضائل الذكر يا كرام - 00:06:53

ان الذكر حياة للروح وقوة للبدن اياك تظن يا مسلم ان الحياة الحقيقية للروح والقلب تلك الدماء التي تجري وستتوقف يوما ما. كلا يا كرام ليست هذه الحياة. ان هذه الحياة جريان الدماء - 00:07:09

وخروج الانفاس تشاركك فيها الحيوانات اكرمكم الله. ان الحياة الحقيقية ان يحيا قلبك بذكر الله سبحانه. ان تكون ممن استجاب لذكر الله. استجاب لنداء الله جل في علاه. فاتبع شرعته - 00:07:31

ووقف مع حديث النبي صلى عليه الله وسلم واسمع يا من مات قلبك قبل ان تخرج روحك لانك لا تذكر الله. يقول النبي صلى عليه الله في الصحيحين مثل الذي يذكر ربه - 00:07:50

والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت العبد الذي يذكر هذا عبد حي يا كرام. فاذا خرجت روحه انتقل من حياة الروح الى حياة السرمد والابد والنعيم المقيم اما الذي - 00:08:09

جلس طيلة عمره لا يذكر الله الا قليلا. هذا مات قبل ان يموت نسأل الله ان يحيي قلوبنا كذلك قوة للبدن كما جاء في حديث النبي صلوات ربي وسلامه عليه. حينما سألته فاطمة خادما تستعين به على شئون حياتها فارشدها - 00:08:29

الى ذكر يا كرام. يقول علي رضي الله تعالى عنه زوج فاطمة عن هذا الذكر ما تركته سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يرى اثره قوة على البدن. ان يسبح وان يحمد وان يكبر - 00:08:49

ثلاثا وثلاثين ثلاثا وثلاثين ويكبر اربعا وثلاثين قبل النوم من منا يفعلها؟ يقول علي فما تركتها. قال له التابع الذي سمع منه الحديث ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين - 00:09:07

لذلك ايها الاحبة الكرام كنت ولا زلت اعجب من ترجمة شيخ الاسلام رغم انوف الحساد ابن تيمية رحمه الله من قوته وشجاعته وفروسيته فروسية السنان والقلم واللسان فحينما قرأت تلك الكلمات عن تلميذه ابن القيم انه قال كان ابن تيمية يذكر الله بعد الفجر - 00:09:24

حتى ينتصف النهار. ثم يقول هذه غدوتي. فلو لم اتغذاها لسقطت قواي فاسأل الله جل في علاه ان واياكم من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ممن يذكرهم الله ولا يتركهم انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:09:50

والحمد لله رب العالمين الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد ايها الاحبة الكرام يا معاشر الذاكرين والذاكرات اعلم اننا في زمان غربة للسنة والاسلام - 00:10:10

فقد تفشى بين بين صفوف المسلمين من يدعون الى الذكر ويروجونه. ذكر محدث وطريقة مبتدعة لا من الله الا بعدا. ولا عن طريق السلامة والنجاة الا اغترابا وغربة على غربة. وانا لله وانا اليه راجعون - 00:10:31

فاعلم يا مسلم ان الذكر عبادة. وان العبادة تفعل كما فعلها النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وان من المحدثات الشنائع التي قد تطل برأسنا برأسها في زماننا ويدعى اليها وتروج بصمت وتدرج يا كرام بدعة الذكر - 00:10:51

التي ما انزل الله بها من سلطان. فترى كثيرا من الرجال بل والنساء بعضهم مع بعض يتمايلون برؤوسهم يزعمون انهم يذكرون الله ووالله انما الشيطان يذكرون ولا الله سبحانه وتعالى. يا كرام اعلموا ان البدع قد يكون في ظاهرها خير. لكنها تهدم الدين. فمتى - 00:11:13

ذكر المسلمون بدف وطبل وبتمايل رؤوس وبقولهم الله الله الله قلة تعظيم وقلة توفيق ان يذكر الله جل في علاه بهذه الطريقة

المحدثة المبتدعة. اسمع يا مسلم اخرج ابن وضاح - [00:11:41](#)

عن ابي عثمان النهدي قال كتب عامل لعمر ان عنده قوم يجتمعون فيذكرون ويدعون للامام وللمسلمين قال اقبل علي انت وهم

احضر الى عمر قال فلما دنوا ووصلوا الى عمر قال لبوابه اعد اعد الصوت - [00:12:02](#)

فضاربهم بالسياط يا كرام لانها بدعة وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وكذلك اخرج الدارمي خبرا عجيب

فتأمله بقلبك واسمع الى الشر المستطير الذي يذاع في مساجد المسلمين اليوم وفي مجالس ذكر مزعومة - [00:12:28](#)

وهي افيون وتنويم مغناطيسي يقعدكم عن الجهاد ويقعدكم عن العبودية الحققة من اقامة التوحيد واتباع السنة. اخرج الدارمي في

مسنده. بسند صحيح يا كرام. عن ابي موسى الاشعري انه رأى منظرا عجيبا فاقبل الى ابن مسعود - [00:12:50](#)

قال لابن مسعود اني رأيت امرا انكرته وما رأيت الا خيرا. فقال ماذا رأيت؟ قال رأيت اقواما في مسجد حلقا حلقا قياما يذكرون الله

بينهم رجل يقول سبحوا مئة فيسبحون - [00:13:14](#)

مائة كبروا مائة هللا مائة. فانكر ابن مسعود مقالتهم وهروى الى المسجد فوقف عند حلقة من تلك الحلق فقال لهم عدوا سيئاتكم

عدوا سيئاتكم وانا ضامن على الله ان لا تضع من حسناتكم شيئا. انكم - [00:13:34](#)

على ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او انكم مفتتحوا باب ضلالة ولكم ويحكم يا امة محمد. يقول ابن مسعود

لهؤلاء الذين اجتمعوا واين انت يا ابن مسعود؟ لترى الرجال والنساء والدفوف والطبول - [00:13:57](#)

وتمايل الرؤوس فظلا عن الالات الموسيقية. قال ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم! هؤلاء صحابة نبيه صلى الله عليه وسلم

بينكم. وانيت لم تكسر وثيابه لم تبلى. ثم يحدثون هذه المحدثه وتبتدعون هذه البدعة انكم مفتتحوا باب ضلالة - [00:14:17](#)

انكم مفتتحوا باب ضلالة او انتم على ملة اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم. يقول عمرو بن سلمة احد الرواة واسمع من ابن

تأتي الهزيمة؟ ومن اين يأتي الطعن في الامة؟ قال فرأيتهم - [00:14:40](#)

اكثرهم يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج صاحب البدعة هذا الذي سيحاربك مع اليهود صاحب البدعة هذا الذي يطعن في

الامة. وهذا الذي يبيع دين الامة وهذا الذي يطيع سادته من الكفار. واذناب - [00:14:58](#)

واذناب اذنابهم في اعصار المسلمين وفي ابصارهم. لذلك الحذر من دعاة الباطل بحجة ذكر جماعي. اذكر ربك وسله جل في علاه ان

يقبل منك ذكرك. واحرص ان تذكر كما فجر محمد صلى الله عليه وسلم. وكما ذكر ابو بكر وعمر واياك - [00:15:17](#)

ان يصدق فيك قول ابن مسعود ويحكم ما اسرع هلكتكم؟ اسأل الله جل في علاه ان يعيننا واياكم على اتباع السنة وعلى الثبات فعل

التوحيد انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر - [00:15:38](#)